

## تاج العروس من جواهر القاموس

قُلْتُ : وقد تَأَمَّ مَلَأْتُ هذا المَعْنَى في إِضَاعَةِ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ عِنْدَ طَلَاقَةِ  
البَشْرَةِ في السُّرُورِ وما خُصَّ من الجَمَالِ والهَيْبَةِ وَأَدَمْتُ هذه المُلَاحَظَةَ  
في خَيَالِي وَرَسَمْتُهَا في لَوْحٍ قَلَابِي وَنَمِئْتُ فَإِذَا أَنَا فِيمَا يَرَاهُ النَّائِمُ  
بَيْنَ يَدَيَّ حَضْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ بِالرَّوَضَةِ الْمُطَهَّرَةِ فَنَزَلْتُ أَتَمَرَّغُ  
بِوَجْهِهِ وَخَدَّيَّ وَأَنْفِي عِلى عَتَبَةِ الرَّوَضَةِ فَإِذَا أَنَا بِرَوَائِحِ فَاحَتِ مِنْ  
التَّرْبَةِ العَطِرَةِ ما لَمْ أَقْدِرُ أَنْ أَصْفَهَا بل تَفُوقُ عِلى المِسْكِ وَعِلى  
العَنْبَرِ بل لا تُشْبِهُهُ رَوَائِحُ الدُّنْيَا مُطْلَقًا وَانْتَبَهْتُ وتلكَ الرِّوَائِحُ  
قد عَمَّتْ جَسَدِي بل البَيْتَ كُلَّهُ وَأُلْهِمْتُ سَاعَتَنِي بِأَنْوَاعٍ مِنْ صَيَغِ  
صَلَوَاتٍ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنْهَا ما حَفِظْتُهُ وَمِنْهَا ما  
نَسِيتُهُ مِنْهَا : اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عِلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ  
أَبْهَى وَأَذْكَى مِنَ المِسْكِ والعَنْبَرِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عِلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا  
مُحَمَّدٍ الَّذِي كانَ إِذَا سُرَّ أَضَاءَ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ حَتَّى يُرَى أَثَرُ الجُدْرانِ  
فِيهِ وَكانَتْ هذه الوَاقِعَةُ في لَيْلَةِ الجُمُعَةِ المُبارَكَةِ لَسِتَ بِقِيَّتٍ مِنْ ذِي  
القَعْدَةِ الحَرَامِ سَنَةِ 1185 بَلَّغْنَا اللَّهُ إِلى زِيارَتِهِ العامِ في إِقبالِ  
وَإِنْعامِ وسلامَةِ الأَحْوالِ والإِكْرَامِ عَلَيْهِ أَزكى الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ السَّلَامِ .  
واللَّحِكُ ككَتِفِ : الرَّجُلُ البَطِيءُ الإِنزالِ نَقَلَهُ الصَّاعِغِيُّ .  
وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : لَحِكُ العَسَلِ كسَمْعِ : لَعِقَهُ .  
واللَّحِكاءُ كالأَغْلاواءِ نَقَلَهُ الصَّاعِغِيُّ . وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : هِيَ اللَّحِكَةُ  
كهمزَةٍ وَعِليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ : دُوَيْبَّةٌ زَرَقاءُ تَبْرِقُ تُشْبِهُ  
العِظاءَةَ وَلَيْسَ لَهَا ذَنْبٌ طَوِيلٌ كذَنْبِ العِظاءَةِ وَقَوَائِمُها خَفِيَّةٌ قالَ  
الجَوْهَرِيُّ : وَأَطْنُها مَقْلُوبَةٌ مِنَ الحَلَكَةِ .  
وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المُتَلَحِكَةُ : النِّاقَةُ الشَّادِيَةُ الخَلْقِ نَقَلَهُ  
الجَوْهَرِيُّ .  
ويُقالُ : لَوْحِكُ فَقالُ ظَهْرُهُ أَي : دَخَلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ .  
والمَلَحِكُ : المَصْايِقُ مِنَ الجِبَالِ وَغَيْرِها نَقَلَهُ الصَّاعِغِيُّ .  
ومما يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَلَحِكَةُ العَسَلِ : أَلَعِقَهُ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :  
" كَأَنما تَلَحِكُ فَاهُ الرُّبُّ بَسًا وشَيْءٌ مُتَلَحِكٌ : مُتَدَخِلٌ بَعْضُهُ في بَعْضٍ قالَ

ذُو الرَّمَّةِ : .

أَتَتَكَ المَهَارَى قَدَّ بَرَى جَذْبُهَا السَّرَى ... نَبِيَا عن حَوَانِي دَأُوبِيهَا  
المُتَلَاحِكِ وفي النُّوَادِرِ : رَجُلٌ مُسْتَلَاحِكٌ وَمُتَلَاحِكٌ فِي الغَضَبِ : مُسْتَمِرٌّ  
فيه .

ل د ك .

لَدِكْ بِهِ - كَفَرِحَ - لَدُوكًا بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَدَكًا بِالتَّحْرِيكِ عَلَى  
القِيَاسِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللّٰثِيثُ : أَي لَزِقَ وَلَكِنَّهُ اقْتَصَرَ عَلَى  
اللَّدِكِ بِالتَّحْرِيكِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ صَحَّ مَا قَالَهُ فَالأَصْلُ فِيهِ لَدَكِدٌ : أَي  
لَصِقَ ثُمَّ قُلِبَ كَمَا قَالُوا : جَذَبَ وَجَدَّذَ .

ل ز ك .

لَزِكَ الجُرْحُ كَفَرِحَ لَزَكًا بِالتَّحْرِيكِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللّٰثِيثُ  
: إِذَا اسْتَوَى نَبَاتٌ لَحْمِيهِ وَلَحْمًا يَبْرَأُ بَعْدُ أَوْ هُوَ تَصْغِيرٌ لِمَ يَسْمَعُ إِلاَّ  
لَهُ كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الأَزْهَرِيُّ وَقَالَ : الصَّوَابُ بِهَذَا المَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ  
إِلَيْهِ اللّٰثِيثُ أَرَكَ الجُرْحُ يَأْرُكُ وَيَأْرُكُ أُرُوكًا : إِذَا صَلَّحَ وَتَمَاثَلَ  
وَقَالَ شَمِيرٌ : هُوَ أَنْ تَسْقُطَ جُلْبَتُهُ وَيُنْبِتَ لَحْمًا .

قَلْتُ : وَهَذَانِ الحَرْفَانِ قَدِ عَرَفْتَهُمَا فِيهِمَا وَهُمَا لَيْسَا عَلَى شَرْطِ الجَوْهَرِيِّ  
فَلَا يَصْلُحُ اسْتِدْرَاكُهُمَا عَلَيْهِ فَتَأْمَلُ .

ل ف ك .

الأَلْفَكُ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ الأَعْسَرُ وَقَالَ فِي  
مَوْضِعٍ آخَرَ : هُوَ الأَخْرَقُ كالأَلْفَتِ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ الأَحْمَقُ كالأَلْفَيْكِ كَأَمِيرٍ  
وهُوَ المُشْبِعُ حُمُقًا وَهَذِهِ عَن أَبِي عَمْرٍو كالأَلْفَيْكِ .

ل ك ك .

لَكَهُ يَلُكُّهُ لَكًا : ضَرَبَهُ مِثْلَ صَكَهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَقِيلَ : ضَرَبَهُ  
بِحُمُوعِهِ فِي قَفَاهُ